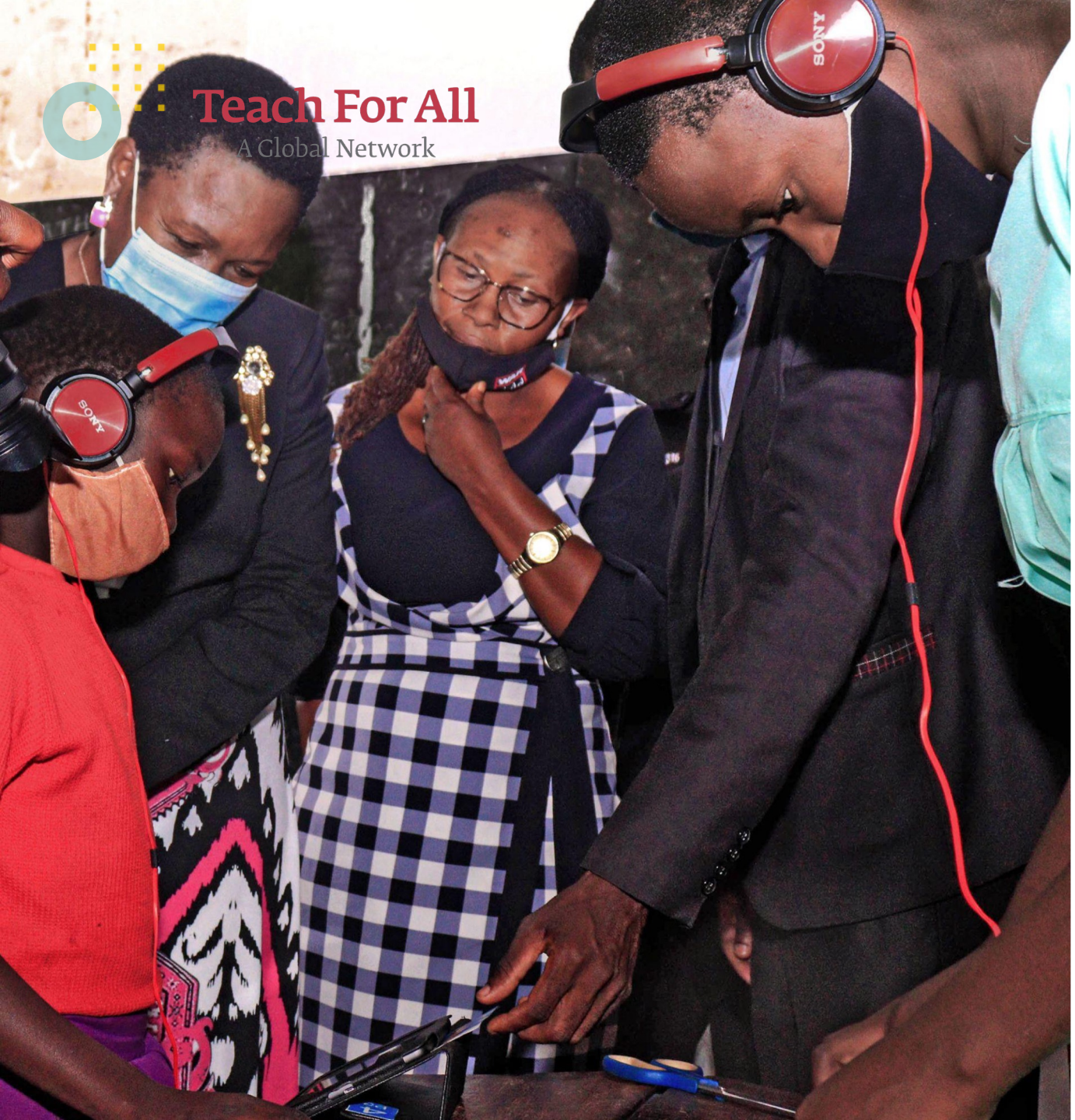

التعلم من الأزمات

كيف يمكن أن يظلّ التعليم والتعلم **قائمَين على أساس الاحتياجات الحقيقية للتلاميذ** وعلى **نهجٍ يركز على المتعلمين؟**

سبتمبر 2021

Teach For All
A Global Network

التعلم من الأزمات

رؤى مستوحاة من شبكة علّم لأجل الجميع أثناء تفشي جائحة كورونا

عندما بدأ الوباء بالتفشي في أنحاء العالم، تمكن الموظفون والمشاركون والخريجون في المنظمات الشريكة لشبكة علّم لأجل الجميع من الاستفادة من قادتهم لضمان سلامة التلاميذ واستمرارهم في التعلم. إذ إن القصص والاستراتيجيات والنجاحات التي تمت مشاركتها في أنحاء الشبكة العالمية ساعدت على تسريع التأثير ودفع عجلة الابتكار. كما أنشأنا أيضاً مستندات لرؤى "التعلم من الأزمات" والتي كانت عبارة عن حصيلةٍ لجميع ما تعلمناه من هذه القصص.

لقد واصلت المنظمات الشريكة في شبكتنا إعادة تصميم وتنفيذ طرق جديدة للعمل والتعليم والتعلم. وتعمل العديد من هذه الطرق المكتشَفة على إثراء عملهم والذهاب به إلى أفقٍ تتجاوز التعلم عن بعد. وعلى هذا النحو، طرحنا هذا السؤال على الشبكة: "ما هي الأمور التي تتعلمها من الأزمة؟" استمعنا إلى المعلمين ومدربي المعلمين وكبار القادة والخريجين في أنحاء شبكتنا لفهم التجارب التي مروا بها والدروس التي تعلموها. ثم قمنا بتجميعها في رؤى وأمثلة متضمنة في هذا المستند.

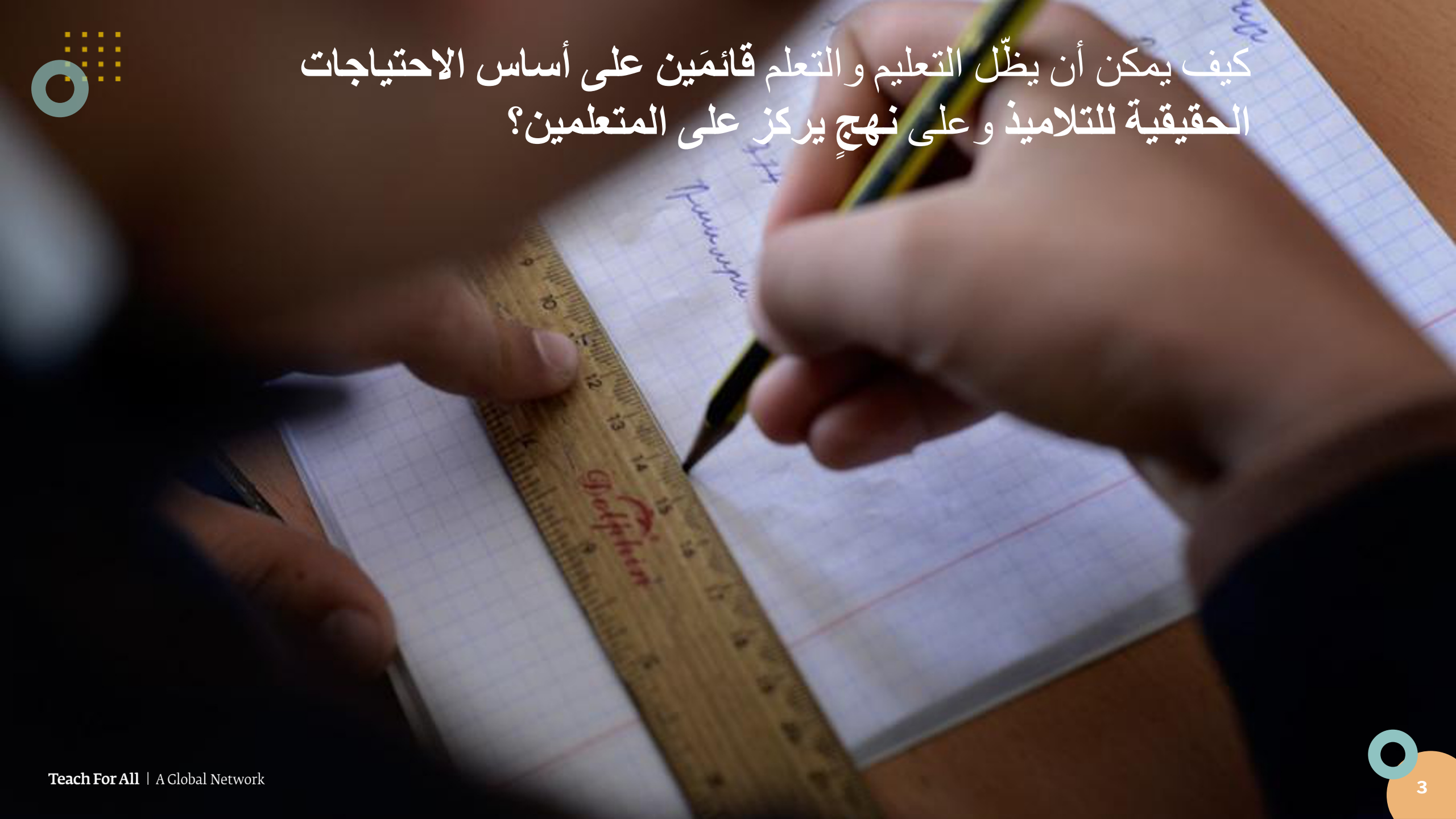

كيف يمكن أن يظّل التعليم و التعلم قائمَين على أساس الاحتياجات الحقيقية للتلاميذ و على نهجٍ يركز على المتعلمين؟

الرؤى

نتيجة لتفشي الوباء، اضطر المعلمون وقادة المدارس إلى إيجاد طرق جديدة ومبتكرة للوصول أولاً إلى تلاميذهم، وثانياً، للتأكد من أنهم ما زالوا يتعلمون بشكل فعال. أوضح التحدي الإضافي المتمثل في عدم حضور التلاميذ أن هناك العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والخارجية التي يمكن أن تؤثر على رغبة الطفل وقدرته على التعلم بشكل جيد. وقد كانت هناك حاجة إلى إعادة تصميم تجربة التعلم التي يشارك فيها التلاميذ بفعالية في الدروس ويندفعون للتعلم .

ولتحقيق ذلك، سيتعين على المعلمين غالباً توسيع حدود مناهجهم الدراسية ومعالجة العوامل الخارجية الأخرى التي قد تؤثر على قدرة الطفل على المشاركة والتعلم بشكل فعال. ولا شك في أن الحجة التي سيقت لأجل اتباع نهج يركز على المتعلمين في التعليم، باتت أكثر صحة من أي وقت مضى، وقد سلط الوباء الضوء على ضرورة اتباع هذا النهج والنتائج المذهلة التي يمكن أن يحققها .

1. يمكن للصفوف الدراسية الافتراضية ومبادرات التعلم المدمج وغيرها من ابتكارات المناهج الدراسية أن تساعد في بناء وعي المعلمين ومهاراتهم الرقمية وخبراتهم لتصميم البرامج التي تناسب احتياجات التلاميذ وأسرهم والوصول إليهم خارج الصفوف الدراسية.

2. إن إعادة تصميم خبرات التعلم لتتبع دوافع التلاميذ واهتماماتهم تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ في الدروس وتحفيزهم على التعلم.

3. إن تجارب التعلم وأساليب التدريس المرنة تتيح للتلاميذ تولي زمام القيادة في تعلمهم والتعلم بالوتيرة التي تناسبهم. حيث يشارك التلاميذ في تكوين المعرفة ومشاركتها بناءً على سياقهم.

4. إن قيام المعلمين بتصميم تجارب التعلم التي تركز على سلامة التلاميذ وتعلمهم الاجتماعي والعاطفي، يساعد التلاميذ على الشعور بالأمان والثقة في التعلم.

يمكن للصفوف الدراسية الافتراضية ومبادرات التعلم المدمج وغيرها من ابتكارات المناهج الدراسية أن تساعد في بناء وعي المعلمين ومهاراتهم الرقمية وخبراتهم لتصميم البرامج التي تناسب احتياجات التلاميذ وأسرهم والوصول إليهم خارج الصفوف الدراسية. كما يمكن أن تساعد في الوصول إليهم خارج الصفوف الدراسية.

عندما بدأ المعلمون في التفاعل مع التلاميذ والأسر افتراضياً، غالباً ما كانوا ينخرطون في مجموعات أصغر ويحتاجون إلى تخصيص نهجهم مع العديد من التلاميذ المختلفين. وقد أصبح من الضروري التفكير في تلاميذهم على أنهم يعيشون في ظروف مختلفة إلى حد كبير ويملكون احتياجات مختلفة كثيراً، وسمح لهم ذلك بالتكيف مع هذه الاختلافات. ومن خلال القيام بذلك، تعلموا استخدام طرق مختلفة يمكن استخدامها أيضاً في الصفوف الدراسية أو لتكميل الصفوف الدراسية.

علّم لأجل تشيلي - التعليم عبر الراديو / التعليم عبر القنوات

في الربيع الماضي، قام معلمان من منظمة علّم لأجل تشيلي بتسجيل دروس إذاعية مدتها ثلاثون دقيقة لخمسة مواد دراسة، مستوحيين ذلك من أعضاء منظمة علّم لأجل نيجيريا الذين كانوا يشرحون الدروس عبر الراديو. وقد قاما بتصميمها خصيصاً لتكون ديناميكية وذات صلة بالتلاميذ. وقد قام توماس ريكارت، الرئيس التنفيذي لمنظمة علّم لأجل تشيلي، بمشاركة الدروس مع جمعية مذيعي الراديو في تشيلي والمسؤولين الحكوميين المحليين ووسائل الإعلام - وسرعان ما أصبح جميعهم مناصرين للمشروع، الذي تم إطلاقه رسمياً باسم التعليم عبر الراديو. ومن خلال هذه المبادرة، يعمل أكثر من 50 مدرساً من منظمة علّم لأجل تشيلي و 10 موظفين مع قادة المجتمع لتسجيل الدروس التي يتم بثها على الراديو في جميع أنحاء البلاد.

أما الآن، فيعمل الفريق على إنشاء محتوى صوتي جديد جنباً إلى جنب مع الأدلة الإرشادية للتعلم عبر بنسخةٍ الكترونية وأخرى مطبوعة؛ مع تطوير منصة عبر الإنترنت حيث يمكن للتلاميذ والمعلمين العثور على المحتوى الحالي بالإضافة إلى الموارد الجديدة (التعلم عبر القنوات) وإطلاق أداة واتساب تسمى Aló Enseñaلتوفير دعم التعلم الآلي للتلاميذ. وسيصبح تطوير المحتوى وتطبيقه في "التعلم عبر القنوات" أحد المسارات التي يمكن للمشاركين في منظمة علّم لأجل تشيلي اختيارها خلال فترة التزامهم التدريسي لمدة عامين. **انقر هنا للوصول إلى الدروس والموارد** من أرشيف التعليم عبر الراديو / التعلم عبر القنوات.

01 مدرسة الواتساب التابعة لمنظمة علّم لأجل باكستان

قام أعضاء المنظمة بتطوير نموذج كامل من التعليمات ليتم تنفيذه عبر تطبيق الواتساب والذي يسمح بتبادل التعليمات والمشاركة والتعليقات التي يعتقدون أنها يمكن أن تكون مفيدةً للتلاميذ غير الملتحقين بالمدرسة سواء على المدى القريب أو البعيد في المستقبل. كل أسبوع، كان لدى "مدرسة الواتساب" تدفق من الأنشطة بدءاً من مشاركة المحتوى ومقاطع الفيديو، والسماح للتلاميذ بطرح الأسئلة والتفاعل عبر الرسائل النصية أو الصوتية، وجعلهم يرسلون أعمالهم ويتلقون التعليقات من المعلمين. حتى أنهم كانوا قادرين على العمل في مجموعات في مهام مختلفة عبر الواتساب. **شاهد مقطع فيديو** للزميلة ربيعة وهي تصف كيف دخلت هي وزميلاتها فجارنا هدى وسانية سلمان في تحدي التعلم الذي لا يعتمد على التكنولوجيا، وأنشأن مدرسة الواتساب بمشاركة طلابية مزدهرة! اقرأ المزيد من **هنا**.

01 علّم لأجل الفلبين - نتعلّم معاً عن بعد

المصدر: علّم لأجل الفلبين

خلال فترة الوباء، عملت منظمة علّم لأجل الفلبين بجد لتقديم المناهج الدراسية الوطنية عن بعد، ولكنها عملت أيضاً على تحويل الدروس التعويضية ودروس المهارات الحياتية إلى وحدات نمطية بحيث يمكن للمشاركين فيها استخدامها مع تلاميذهم. كما يمكنهم أيضاً الاستفادة منها في المستقبل للتعلم عن بعد أو إعطاء الدروس التعويضية للتلاميذ خارج الصفوف الدراسية. وقد قاموا أثناء إنشاء هذه التدخلات بالتركيز على:

- **استخدام البيانات لإثراء البرامج بالمعلومات:** في بداية انتشار الوباء، أجرت منظمة علّم لأجل الفلبين استطلاعات تقييم سريعة لفهم تأثير جائحة كورونا على مجتمعات المدارس. وقد مكنت هذه الاستطلاعات منظمة علّم لأجل الفلبين من إعادة تصميم برامج محو الأمية وبرامج المهارات الحياتية بذكاء، المصممة لتناسب سياق المجتمعات التي تعمل معها.
- **العمل على مقربة من المجتمع:** طوال فترة انتشار الوباء وعلى الرغم من القيود المفروضة على الحركة، قامت منظمة علّم لأجل الفلبين بنشر معلميها بأمان في جميع أنحاء البلاد للعمل جنباً إلى جنب مع أفراد المجتمع لضمان استمرار التلاميذ في التعلم على الرغم من كونها إحدى دول العالم التي وجدت فيها أكثر حالات إغلاق المدارس لفترات طويلة.
- **شمل تدريب أولياء الأمور أيضاً:** أثناء الوباء، وسعت المنظمة تدريبها على تنمية المهارات ليشمل مئات الآباء وأولياء الأمور، وهو توسع ستستمر المنظمة الآن في تطويره.

إن إعادة تصميم خبرات التعلم لتتبع دوافع التلاميذ واهتماماتهم تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ في الدروس وتحفيزهم على التعلم.

لطالما كان المعلمون يعدّون دروسهم بناءً على مصلحة التلاميذ، ولكن عندما لم يكن التلاميذ حاضرين في الصفوف الدراسية فعلياً، كان على المعلمين أن يتبعوا سبلا غير اعتيادية في إعداد نهجهم. إذ تطلب جذب انتباه التلاميذ خلال هذا الوقت الصعب للغاية مزيداً من الإبداع والتفاعل من خلال أدوات الوسائط المختلفة - والتي يمكن أن تستمر جميعها في المستقبل.

02 الإستراتيجية الرقمية لمنظمة علّم لأجل البرتغال

أنشأ المشاركون حساباً على الانستغرام للتواصل مع التلاميذ في فترة إغلاق المدارس من أجل البقاء على اتصال بهم في مثل هذه الأوقات الصعبة.
مستوحية من زميلتها في علّم لأجل البرازيل، تمكنت من التفاعل مع التلاميذ وأرسلت رسائل تذكيرية بالدروس واستخدمت البث المباشر لتشجيع التلاميذ على حضور دروس عبر الإنترنت. وقد كان التلاميذ والأسر يشاركون بشكل كبير على هذه المنصات والتي شملت حتى بعض الفعاليات اللامنهجية مثل عرض الكريسماس المباشر عبر الإنترنت!

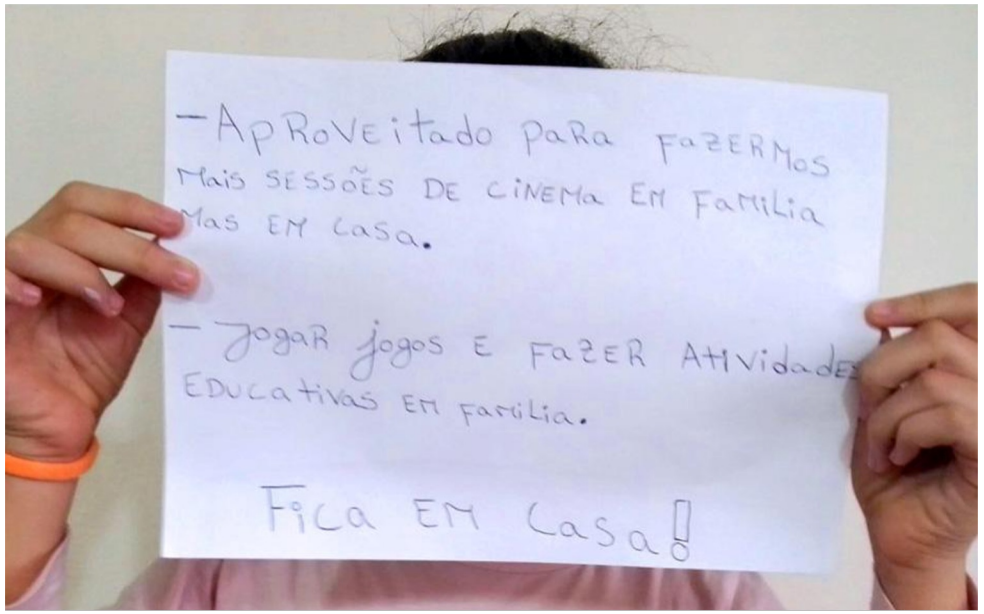

المصدر: صفحة الانستغرام التابعة لمنظمة علّم لأجل البرتغال

02 علّم لأجل رومانيا - استكشاف عوالم جديدة أثناء إغلاق المدارس

قامت ميهايلا بوسكسا من علّم لأجل رومانيا، التي كانت تستخدم الرحلات الميدانية كجزء أساسي من تعريف طلابها بالعالم، قامت بتحويل قيود السفر المفروضة على صفها، إلى فرصة لاستكشاف الأماكن التي لم يكن بإمكانهم استكشافها شخصياً. إذ قامت بتأمين الأجهزة لجميع طلابها حتى يتمكنوا من الانضمام إلى الجلسات الافتراضية مع خبراء من جميع أنحاء العالم – بل وأبعد من ذلك. وبعد ذلك، قاموا بزيارة افتراضية إلى ثقب أسود مع وكالة الفضاء الأوروبية، وشركة جوجل في كاليفورنيا، وعيادة أخصائي تخطيط الصدى، والعديد من الأماكن الأخرى. لقد عرّفت هذه الزيارات طلابها بأماكن لم يكن بإمكانهم زيارتها بطريقة أخرى وجلبت العلماء والمبتكرين من جميع أنحاء العالم إلى صفوفهم الدراسية. وبعد ما يقرب من عام منذ أول رحلة ميدانية افتراضية، أصبحت هذه التجارب التفاعلية مع خبراء في العلوم والتكنولوجيا نشاطاً دائماً في مدرسة ميهايلا، وتأمل أن تُشكل ابتكاراً مستداماً في مجال التعليم على نطاق أوسع. **شاهد مقطع فيديو** حول الطريق التي واصلت فيها ميهايلا وطلابها استكشاف أماكن جديدة.

البحث الخارجي

"يُعدّ إلهام الدافع الذاتي لدى التلاميذ للتعلم استراتيجيةً أكثر فاعلية لجذب اهتمام التلاميذ والحفاظ عليه. بل هو أكثر من ذلك. إذ يتعلم التلاميذ في الواقع بشكل أفضل عندما يتم تحفيزهم بهذه الطريقة. لأنهم يبذلون المزيد من الجهد، ويتعاملون مع مهام أكثر صعوبة، وينتهي بهم الأمر باكتساب فهم أكثر عمقاً للمفاهيم التي يدرسونها ".

تقرير - Hechinger كيفية إطلاق العنان للدافع الداخلي للتلاميذ للتعلم

إن تجارب التعلم وأساليب التدريس المرنة تتيح للتلاميذ تولي زمام القيادة في تعلمهم والتعلم بالوتيرة التي تناسبهم. حيث يشارك التلاميذ في تكوين المعرفة ومشاركتها بناءً على سياقهم.

خلال هذا الوقت غير المسبوق، كان التلاميذ هم المسؤولين حقاً عن الطريقة التي يقضون بها وقتهم – وقد سمح تقبل ذلك للمعلمين بتطوير أدوات تسمح للتلاميذ بأن يحددوا الوتيرة التي تناسبهم، ويديروا وقتهم ويكوّنوا معارفهم الخاصة. وكل هذه مهارات يمكنهم الاستمرار في استخدامها في المستقبل.

03 علّم لأجل البيرو – تقدّم جديد (أنكاش)

إن التحول في علم أصول التدريس المعتمد، واعتماد نُهُجٍ قائمة على المشاريع ومنهجيات قائمة على الكفاءة تستند إلى الحقائق المحلية، سمح للتلاميذ بالتفاعل مع المعرفة العملية المتأصلة في مجتمعاتهم وحياتهم اليومية، وعززت المشاركة مع العائلات حول ما يتعلمونه وزادت معدل الحضور حتى ثلاثة أضعاف. وكان من المثير للاهتمام سماع كيف تولى التلاميذ زمام الأمور في تعلمهم، وأنتجوا المحتوى وكيّفوا وقت التعلم وفقاً لحقائقهم الخاصة في ضوء كل العمل الذي كانوا يقومون به للمساهمة في الالتزامات اليومية لأسرهم.

المصدر: موقع اليوتيوب التابع لمنظمة علّم لأجل البيرو

البحث الخارجي

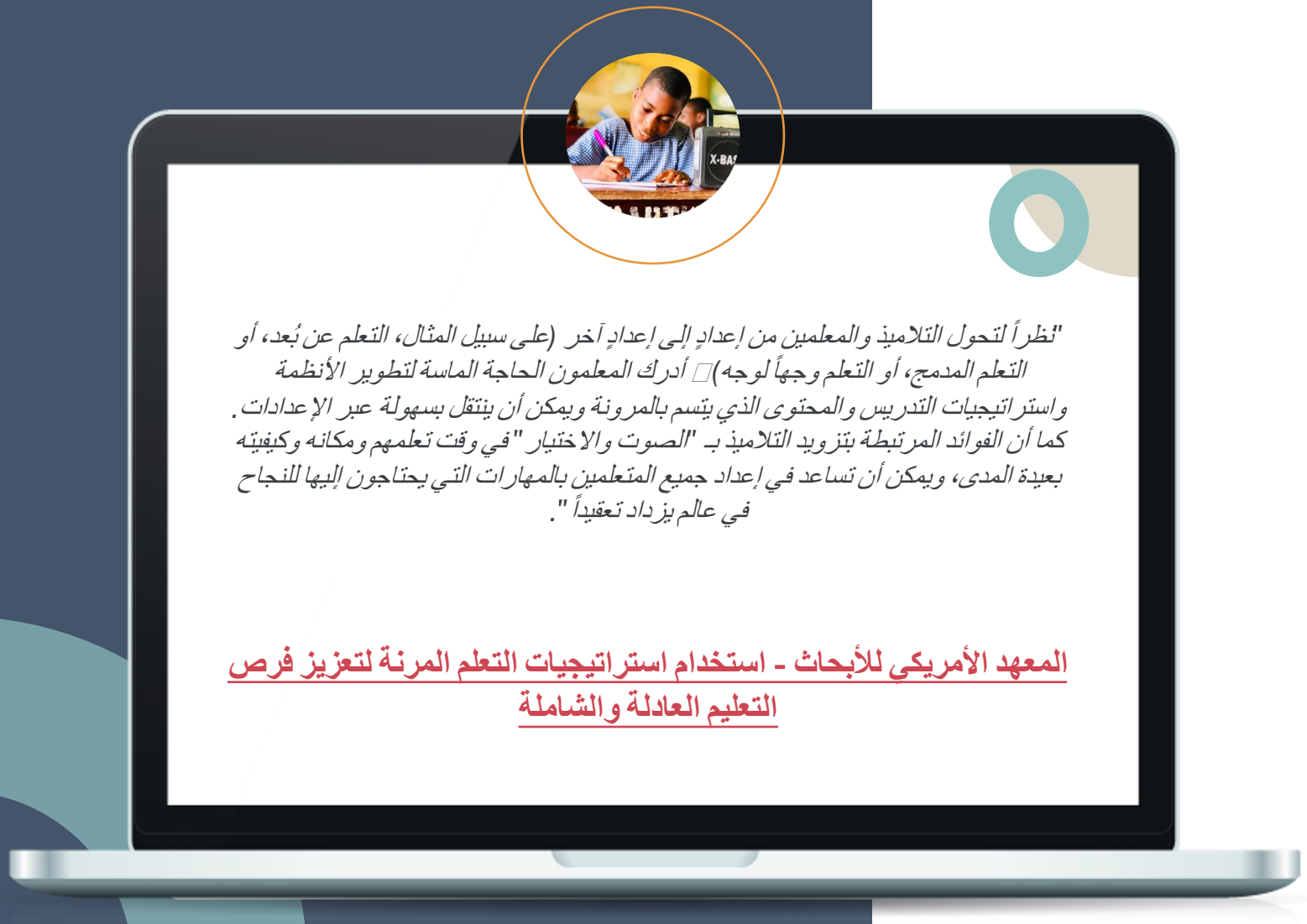

"نظراً لتحول التلاميذ والمعلمين من إعدادٍ إلى إعدادٍ آخر (على سبيل المثال، التعلم عن بُعد، أو التعلم المدمج، أو التعلم وجهاً لوجه) أدرك المعلمون الحاجة الماسة لتطوير الأنظمة واستراتيجيات التدريس والمحتوى الذي يتسم بالمرونة ويمكن أن ينتقل بسهولة عبر الإعدادات. كما أن الفوائد المرتبطة بتزويد التلاميذ بـ "الصوت والاختيار" في وقت تعلمهم ومكانه وكيفيته بعيدة المدى، ويمكن أن تساعد في إعداد جميع المتعلمين بالمهارات التي يحتاجون إليها للنجاح في عالم يزداد تعقيداً ".

المعهد الأمريكي للأبحاث - استخدام استراتيجيات التعلم المرنة لتعزيز فرص التعليم العادلة والشاملة

إن قيام المعلمين بتصميم تجارب التعلم التي تركز على سلامة التلاميذ وتعلمهم الاجتماعي والعاطفي، يساعد التلاميذ على الشعور بالأمان والثقة في التعلم.

أصبح الخوف الحقيقي من الأمان محط تركيز كبير للمعلمين عندما كانوا يساعدون التلاميذ على التنقل أثناء عمليات الإغلاق والخسارة. وقد ازداد اكتئاب التلاميذ بشكل كبير مع استمرار عمليات الإغلاق واستجاب المعلمون وأنظمة المدارس من خلال مناقشة السلامة ودعمها. وسيستمر هذا في أن يكون محط تركيز كبير لأنظمة التعليم المستمرة.

04 علّم لأجل المكسيك - لنلعب معاً

في عام 2020، أطلقت منظمة علّم لأجل المكسيك مبادرة "لنلعب معاً"، وهي مبادرة مستوحاة من البحث الذي يُظهر أن الأطفال الصغار الذين تربطهم علاقة بشخص بالغ يعتني بهم يتمتعون بنمو إدراكي واجتماعي-عاطفي أفضل طوال حياتهم. وقد صمم معلمو علّم لأجل المكسيك البرنامج لمساعدة الآباء على تطوير مهارات تقديم الرعاية سريعة الاستجابة وتوفير أدوات للتواصل مع أطفالهم.

تم التخطيط لمبادرة "لنلعب معاً" لتكون مبادرة مدمجة، تتضمن جلسات تعلم ولعب وجهاً لوجه يُكمّلها محتوى رقمي. إلا أن وباء كورونا أجبر منظمة علّم لأجل المسيك على تقديم كل المحتوى عبر الإنترنت. إذ يتواصل المعلمون باستخدام الواتساب مباشرة مع أولياء الأمور لمناقشة كيفية ارتباطهم بأطفالهم، وتقديم أدوات لتعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية. ومن خلال الرسائل ومقاطع الفيديو، يشارك الآباء كيفية تفاعلهم مع أطفالهم ويتلقون التعليقات و "المهام" في المقابل. كما تتم مشاركة المحتوى الإضافي الذي أنشأه المعلمون (مقاطع الفيديو والألعاب والدروس والمزيد) على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بمبادرة لنلعب معاً. وعندما تفتح المدارس أبوابها بعد انحسار الجائحة، ستتطور المبادرة لتشمل الجلسات الشخصية والافتراضية للوصول إلى عدد أكبر من الآباء ومقدمي الرعاية أكثر مما سيكون ممكناً في الجلسات الشخصية وحدها. انقر هنا لمعرفة المزيد (بالإسبانية).

04 علّم لأجل بنغلاديش - التعلم الاجتماعي العاطفي

شارميستا ديب من علّم لأجل بنغلاديش هي معلمة قادتها تجربتها في تدريس فتيات الصف الرابع عن بعد إلى إطلاق مشروع لتطوير محتوى جديد حول التعلم الاجتماعي العاطفي. وقد أوضحت في حديثها عن سبب أهمية ذلك لطلابها قائلةً: "تشير الأبحاث إلى أن مثل هذا التعلم يمكن أن يساعد في تقليل حالات القلق والانتحار وتعاطي المخدرات والاكتئاب والسلوك الاندفاعي لدى الأطفال، مع زيادة درجات الاختبار ومعدل الحضور والسلوكيات الاجتماعية مثل اللطف والوعي الشخصي والتعاطف". خلال عمليات الإغلاق في بنغلاديش، أدركت شارميستا أن تقديم الدروس الأكاديمية لن يلبي الاحتياجات الحقيقية لطلابها الذين كانوا يمرون بمستويات عالية من التوتر من الآثار الصحية والاقتصادية للوباء. ومن أجل دعمهم، طورت طريقة لدمج العافية في دروسها. إذ ينصب تركيزها على التأكد من أن التلاميذ يتعلمون المحتوى الأكاديمي مع تعزيز سلامتهم من خلال الصلاة والطعام الصحي والتأمل والتمرين والنوم. ومن خلال تلبية الاحتياجات الاجتماعية العاطفية لطلابها، أدركت شارميستا أن السلامة يجب أن تكون جزءاً أساسياً من دروسها عندما يعود التلاميذ إلى المدرسة وتعمل حالياً على تطوير خططها لدمج كل هذه الممارسات في الدروس الافتراضية والشخصية. يمكنك قراءة المزيد هنا.

المصدر: صفحة تويتر التابعة لمنظمة علّم لأجل بنغلاديش

04 علّم لأجل الإكوادور – المعلمون (التدريس الخصوصي)

علّم لأجل الإكوادور - أطلق موقع علّم أولاً في اسبانيا برنامجاً يسمى "المعلمون" يسعى إلى دعم التلاميذ من الخلفيات المحرومة الأكثر تضرراً من وباء كورونا ومن إغلاق المدارس. وسيتم تطوير البرنامج، الذي سيستهدف 600 تلميذاً في مدريد وكتالونيا، بين نيسان وحزيران 2021، على مدار 3 جلسات في الأسبوع على مدار 8 أسابيع، بتنسيق عبر الإنترنت لجلسات تدريس على أساس 2 إلى 1.

سيتألف تشكيلة هذه الجلسات من الرياضيات اللامنهجية والتعزيز الاجتماعي التربوي، حيث سيتم دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الأكبر ومرافقتهم لمحاولة سد الفجوة التعليمية المتزايدة التي يسببها الوباء. ولا يشمل التعزيز الاجتماعي التربوي التعزيزَ الأكاديمي فحسب، بل يشمل أيضاً الدعم الاجتماعي العاطفي (الدافع، والروتين، والسلامة، ...إلخ). ويتم تطوير هذا المشروع من خلال تحالف بين منظمة علّم لأجل الإكوادور و Think Tank EsadeEcPolويستند إلى أفضل الممارسات الدولية في جميع أنحاء العالم. وبعد النتائج التجريبية، تم التخطيط لتوسيع نطاق البرنامج ليشمل آلاف التلاميذ في المناطق الإسبانية من خلال دعم تمويل الاتحاد الأوروبي للجيل القادم.

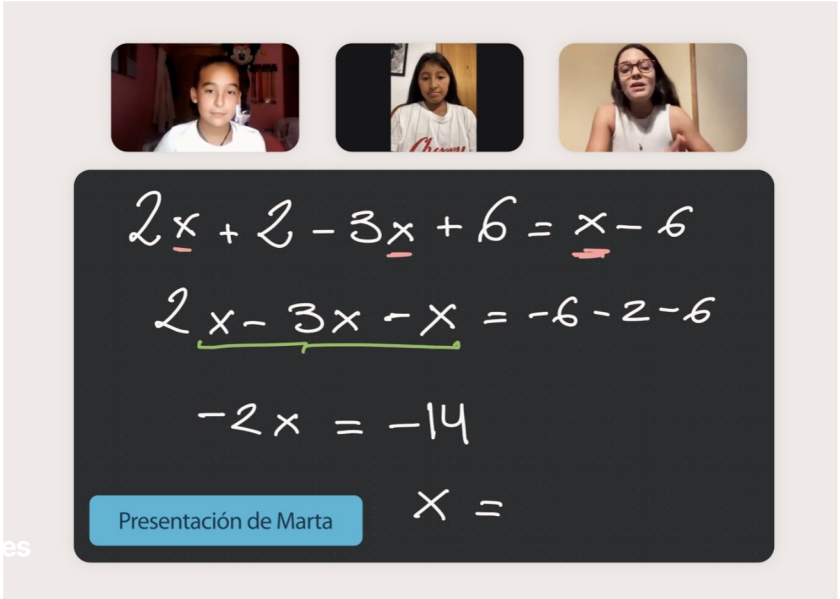

المصدر: موقع معلمون (فيديو)

ملاحظة: يمكن العثور على معلومات محدثة عن المشروع من هنا؛ وهذا هو موقعMenttores

نحن ممتنون للغاية للمعلمين والخريجين والموجهين التربويين من منظمات شبكة علّم لأجل الجميع
الذين شاركوا في إنشاء هذه الرؤى وجعلوا هذه الموارد ممكنة.

إذا كنت جزءاً من شبكة علّم لأجل الجميع ومهتماً بالمساهمة بقصص إضافية ودراسات حالة وأدوات
وقوالب في هذا المورد، فاتصل بنا على virtual@teachforall.org

سبتمبر 2021